

خواطر وشعر الأديب الشاعر حسن بن ملا عبدالحسين العيثان

جمعه وقدم له وعلق عليه

أحمد العيثان

تحت شعار معاً من أجل حفظ تراث العائلة

ضم الكتاب ١٧٤ صفحة من القصائد والخواطر الفصحى، قياس الكتاب ١٧*٢٤سم صدرت الطبعة الأولى عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

قائمة المحتويات بعد المدخل والتقديم ونبذة عن الشاعر والشهادات التي حصل عليها وبدايته مع التدريس، حملت رؤية انطباعية حول شعره، وقالوا عن الشاعر.

أ. من خارج القارة

١- المؤرخ جواد الرمضان ابوحسن.

٢- الشاعر جاسم الصحيح.

٣- الشاعر ناجي الحرز.

ب. من داخل القارة

١- الشاعر د. محمد رضا الشخص.

٢- الشاعر محمد الجلواج.

٣- الشاعر معتوق العيثان.

قسم الكتاب إلى ست أقسام

١- القصائد الدينية.

٢- قصائد الرثاء.

٣- قصائد اجتماعية.

٤- قصائد وجدانية.

٥- إخوانيات.

كما ضم ملحق مصور للمناسبات المتعددة التي تواجد بها الشاعر ملونة الرصد كما أن هناك مخطوطات شعرية تعود له بخط جميل وخطٌ حسن يسر الناظر والقارئ.

ومن النماذج الجميلة مقطوعة بسم ام الكمال قيلت عام ١٤٣٩هـ في شهر رمضان المبارك بمناسبة حصول ابنته شروق أم كميل على شهادة الدكتوراة من أمريكا يقول فيها :

مقدم الخير والهدى والصلاح
بقدوم أنار تلك البطاح

أشرقت شمسك فأسفر صبح
وتغنت بلابل الأفراح

حين عادت أم الكمال إلينا
تحمل الأنس والهنا بالنجاح

قد تفوقت يا شروق فطوبى
فلك المجد مشرق كالصباح

وله قصيدة سماها الأحساء ملهمة الجمال يقول فيها

أبصرت فيك شهامة النبلاء
وسخاء أهل الفضل والعظماء

ووجدت نفساً بالنقاء زكية
طفحت مكارمها على الضعفاء

□ روحك ما أجل صفاءها
وأخف مؤنتها على البسطاء

يا أيها الرجل الكريم تقاصرت
عن وصف جودك خاطري وثنائي

فترنمت شفتي ببعض مناقب
لك في الخلود ورددت أحشائي

ومشى دمي في كل عرقٍ نا بصيرٍ
يهفو لفضلك ما حبيت رجائي

أنت الذي علمتنا وبحنكةٍ
أن الوفاء سجية الأمانة

وطمست من نفسي كآبة موجهٍ
فجعلتني أسمو فزال عنائي

وتألقت روح الكمال وراعني
عبق يفوح بسائر الأرجاء

وشممت من مسك الكرامة فائحاً
فتضوعي يا واحة الأحساء

لما أتى (حسن الرشيد) بلاد نغزنا زيمقدمه على القرناء

وباشرت أبنائنا بقدومه
أهلاً بفائدنا إلى العلياء

فتبسمت شفة الطفولة مذ أتى

(حسن الرشيد) بهمة العلماء

حمل المحبة والإخاء بقلبه
يا طيب سيرته من الرؤساء

فهو الذي أعطى الإدارة حقها
ومشى بركب العلم للجوزاء

خُلِقُ من النهج القويم صفاؤه
ما شابه نزرُ من الإعياء

غرس الفضيلة في النفوس بفضله
وسقى بكأس معينها أبنائي

وتعهد النشء الصغار بحمله
وبعلمه إذ بادت الظلماء

فالصبح أسفر بالعلوم وأشرقت
دور المعاد إنَّ ذاك رجائي

أبا ياسرٍ رمز لكل مثابري
وهب المعلم حُلَّةَ السعداءِ

فلنغتدي بصفاتهِ وسماتهِ
ولنحتدي بالقمة السماءِ

ويقول في قصيدة الجراحات

كيف بي والفؤاد ينفث جمرا
أن أصوغ البيان نثرا وشعرا

مهجتي مرجل وكفي جحيم
ويراعي يسومه الدهر فهرا

كيف لي أن أبوح والحق رهن
في سجون الزمان يستاف صبرا

ساد للظلم منبرٌ بعد يوم
أحدث القوم في الإمارة أمرا

آه يا آية الكمال فجعنا
إن يوم الغدير ما كان سرا

قلدوها يزيد بعد يزيد
فتمادى الطليق بالغى غدرا

أسفر الخيث عن قناع المخازي
وبدا ألقى والظلال تعرى

هكذا نيّة اللئام أرادت
أن تكافي الرسول بالخير شرا

أخذقوا بالحسين يا ويح نفسي
لقتيل الطغاة ظلما وجورا

يا زمان الجراح أين زمان
قبيل المصطفى فمّا ثم نحرا

يا صريع العدى فديتك روجي

يا سليب الردى سألتك عذرا

إن هفا عبدك الحقير وأخطى

أنت يا سيدي بحالي " أدرى

حيث كان الإبا وللعز طوداً

شامخ الكبرياء يختال فخرا

نبذ العيش في هوان الأعادي

ورأى الموت في المعزة نصرا

أنت حرٌ مدى الزمان إمام

ولذا قد وفيت □ نذرا

بعث نفساً زكيةً ونفوسا

وجدت عيشها بقتلك خسرا

قد تعالى الفداء إن حبيدًا

لا يبالي بقادة الكفر طرا

وأبو الفضل ذاك خير مثال

صهوة المجد نالها وهو أحرى

هاهي الأربعون أم الرزايا

تستعيد الخطوب دهرا فدهرا

صاحب هذا إديوان حيث كانت بدايته مع جمع قصائد الشاعر أبي علاء من سنوات خلت، لتتجاوز ٢٠ سنة بالرغم من الصعوبات البالغة والكبيرة، إلا أنه كان حاداً في عمله، وأعطاه الله القوة الكافية والصبر الجميل لكي يستمر في جمع هذه القصائد الشعرية المبعثرة والضائعة.. وكانت فرحته لا توصف حين قدم العمل ضمن سلسلة من تراث عائلة العيثان.

هذا ما قدمه لنا أ. أحمد العيثان مع جزيل الشكر والامتنان لجهوده طوال تلك السنون ولازال ذا همه لنفسه وعائلته ومجتمعه ينبض بالمنجزات وشمعة يضيئ بها من حوله ويدخل على قلوبهم السرور.